



كلية المنصور الجامعة
مركز المنصور للدراسات والبحوث

(سلسلة رؤى المنصور العلمية)

سلسلة فصلية تعني بنشر الدراسات والمقالات العلمية

العدد(1) لسنة 2024

نظام الدفع الالكتروني pos ودوره في التعاملات
المالية والتجارية



اعداد

أ.د أحمد عمر أحمد

كلية المنصور الجامعة

نظام الدفع الالكتروني pos ودوره في التعاملات المالية والتجارية

أ.د أحمد عمر أحمد¹

المقدمة:

لقد أخذ التطور التكنولوجي دورا هاما في جميع مجالات الحياة، لا سيما في المجالات الاقتصادية، حيث ساهم في سرعة انجاز التعاملات المالية والتجارية، وسهل على الفرد التبضع عبر الانترنت (التجارة الالكترونية) وتسديد اثمان السلع والخدمات بنظام نقاط الدفع الالكتروني pos . مما خفف على الفرد الصعوبات التي تواجهه اثناء الدفع النقدي المباشر وحمل عملات نقديه في محفظته، حيث بإمكان الفرد التبضع وشراء احتياجاته دون الحاجة الى الدفع النقدي المباشر، سواء كان في السوق المحلي أو الاسواق الخارجية.

وفي العراق فقد دعا البنك المركزي العراقي المواطنين بداية العام 2024، الى اعتماد نظام الدفع الالكتروني pos في جميع التعاملات التجارية والمالية. وحث المؤسسات الرسمية بالتعامل بالدفع الالكتروني للسلع والخدمات، التي تقدمها تلك المؤسسات أو الرسوم والضرائب التي تتقاضها من المواطنين. وهنا يأتي

(1) رئيس قسم ادارة الاعمال- كلية المنصور الجامعة

التساؤل لدى الكثير من الافراد عن المقصود بأنظمة الدفع الإلكتروني، وكيف تساهم بتسهيل المعاملات المالية والتجارية، والحد من الطريقة التقليدية في الشراء عن طريقة الدفع النقدي المباشر؟ حيث من المعلوم أن مجتمعنا العراقي لا زال ليس لديه ثقافة استخدام الانظمة الالكترونية في تعاملاته التجارية والمالية، وان الثقافة المتأصلة لدى البائع والمشتري على حد سواء هو الاعتماد على التعاملات النقدية المباشرة. وأن اشاعة التحول الى الدفع الالكتروني يحتاج الى خطوات تثقيفية حول أهمية التعاملات بالدفع الالكتروني مما يسهل على الفرد التبضع دون الحاجة الى حمل النقود، وتجنبه المخاطر التي قد يتعرض لها عند حملها كالسرقة والفقدان.

هذا فضلا عن اهمية الدفع الالكتروني في تعزيز الإيرادات الحكومية للجبايات المستحقة لها بشكل شفاف، ويحد من حالات الفساد، مع السيطرة على تنظيم السيولة النقدية في المجتمع.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث من تناوله موضوع حديث في التعاملات المالية في العراق، وذو دور مهم في تطوير القطاع المصرفي العراقي من خلال تسريع خدماته المصرفية في التعاملات المالية للمواطنين عن طريق الدفع الالكتروني. وتعزيز النشاط الاقتصادي ومواكبة التطورات التكنولوجية في القطاع المصرفي العالمي، من

أجل ضمان دخول المصارف التجارية دائرة المنافسة المصرفية والمالية العالمية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية:

- التوعية بأهمية التعاملات التجارية والمالية بأنظمة الدفع الإلكتروني.
- بيان أهمية تعامل المؤسسات الرسمية بالدفع الإلكتروني في الحد من الفساد المالي.
- بيان أهمية الدفع الإلكتروني في تنظيم حركة السيولة النقدية في داخل المؤسسات المصرفية وخارجها.

المبحث الاول: نظام الدفع الإلكتروني POS

أولاً: مفهوم نظام الدفع الإلكتروني:

يأتي مصطلح الدفع الإلكتروني **pos** من الاحرف الاولى لعبارة نقاط البيع باللغة الانكليزية (**point of sale**)، حيث يمثل هذا المصطلح نظام لعمليات الشراء والبيع، بدءاً من ابسط معاملات الشراء كالبقالة والتسوق اليومي والى المعاملات التجارية الكبيرة للشركات والمنشآت. إذ يتم ذلك عن طريق أجهزة الكترونية، تتصل ببعضها البعض لتنفيذ عمليات شاملة للبيع والشراء

بسلاسة وسرعة كبيرة دون الحاجة الى الدفع النقدي المباشر لإتمام عملية البيع والشراء التقليدية.

وعليه يتمثل نظام نقاط البيع (POS) بكونه أداة رقمية تساعد في أتمتة عمليات التجارة الإلكترونية المختلفة من مراقبة المبيعات إلى إدارة المخزون واستخراج الفواتير والتقارير. فضلاً أن نظام نقاط البيع يعمل كأداة لجمع بيانات عن العملاء والاحتفاظ بها والعودة إليها عند الحاجة.

ويعرف نظام المدفوعات الإلكترونية، بأنه عبارة عن عمليات دفع تتم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث من خلالها يتم تحويل النقود من حساب الى آخر بغض النظر عن موقع فرع الشركة أو صاحب الحساب المالي. أي انه هو عبارة عن تسوية لعمليات الدفع بين اطراف العملية التجارية للبائع والمشتري. كما أنه نظام لتسوية المقاصة في المصارف بين الدائن والمدين وتسديد المدفوعات بشكل عام⁽²⁾.

وقد عرفه البنك المركزي العراقي بكونه مجموعة من مكونات الأجهزة والبرامج المتصلة، التي تعمل معاً لتمكين إعداد فواتير البيع والمخزون بسرعة. وتحتوى اجهزة الدفع الالكتروني على أزرار أو اختصارات تساعد

2- حسناء ناصر، نظام نقاط البيع (POS) Point of Sale، مقالة منشورة على موقع-<https://expandcart.com/point-of-sale-pos>

في اتمام العمليات المالية والتجارية بالسرعة. إذ يعد هذا النظام بمثابة المكون الرئيسي للأنشطة التجارية الذي من خلاله يتم الدفع مقابل شراء أي منتج من المحال التجارية كافة عبر البطاقات الالكترونية بأنواعها، وتستخدمها معظم الدوائر الحكومية و المولات والمحلات والمطاعم ، الصيدليات ، محطات تعبئة الوقود ... الخ (3).

ثانيا: أهمية نظام المدفوعات الالكتروني :

يعد نظام الدفع الكتروني (POS) اليوم أحد أهم الأنظمة التي تستخدمها الشركات بكافة أنواعها، الخدمية أو التجارية، وهو جزء لا يتجزأ من نظام عمل تلك الشركات. ومن الصعب أن نجد أي شركة تقوم بعملها دون أن تعتمد على نظام الدفع الإلكتروني، لما يحققه من تسهيلات لأطراف العملية التجارية أو المالية. حيث يمكن ايجاز تلك الأهمية بالنقاط الآتية(4):

1-نظام المدفوعات الالكتروني اصبح اليوم له الدور الاساسي لتحويل الأموال في معظم الاقتصادات العالمية.

3- موقع البنك المركزي على شبكة الانترنت، الحملة الوطنية لاستخدام الدفع الالكتروني Pos.

4- أ.م.د عبد الامير عبد الحسين شياع، مصطفى محمد ابراهيم، نظام المدفوعات الالكتروني وعلاقته بفاعلية المصارف التجارية، مجلة دراسات محاسبية ومالية-المجلد التاسع العدد 28 الفصل الثالث سنة 2014ص 152.

2- تتميز أنظمة الدفع الإلكتروني بإنجاز العمليات المالية بصورة آمنة وسريعة. حيث يتم من خلال أنظمة الدفع في عمليات الشراء أو البيع للسلع والخدمات.

3- كما تستخدمه الحكومات لجباية الضرائب والرسوم بشكل شفاف، مما يحد من حالات الفساد. وكذلك أصبح وسيلة مهمة لتوطين مرتبات الموظفين عليها في حسابات الكترونية يتم استلامها ببطاقات الائتمان التي تصدر عن البنوك.

4- كما يقلل نظام الدفع الإلكتروني من مخاطر نقل الأموال، حيث يمكن من خلاله تحويل المبالغ من جهة لأخرى تجنباً لمخاطر نقلها بشكلها النقدي.

5- كذلك تساعد أنظمة الدفع الإلكتروني في السيطرة على إدارة السيولة النقدية في المؤسسات المصرفية وخارجها.

ولأهمية عمل أنظمة الدفع الإلكترونية، قام البنك المركزي العراقي بتوجيه المصارف بتوسيع عمليات الدفع بالأنظمة الإلكترونية في جميع التعاملات المالية والتجارية، وتخفيف الطلب على السيولة النقدية خارج المنظومة المصرفية. وذلك من خلال الآتي⁽⁵⁾:

5- موقع البنك المركزي العراقي، الحملة الوطنية لاستخدام الدفع الإلكتروني Pos.

- تغطية تحويلات كافة الوزارات والمؤسسات من خلال النظام الالكتروني .
- أجراء التحويلات المالية بين المصارف وفروعها الكترونيا.
- الاعتماد على التحويل المالي الالكتروني بين الزبائن بدلا من استخدام التعامل النقدي.
- قيام البنك المركزي بإصدار تعليمات تجيز للمواطنين باعتماد بطاقات الائتمان في عمليات شراء السلع والخدمات وسحب العملات الاجنبية والتبضع، اذا كان المواطن خارج العراق دون الحاجة الى شراء عملة الدولار بشكلها النقدي. للحد من تقلبات اسعار الصرف للعملة الاجنبية في السوق المحلي.

ثالثا: فوائد نظام نقاط الدفع الالكتروني pos للمحال والشركات التجارية:

يتمتع نظام نقاط الدفع pos بميزات عديدة، تعتمد عليه المحال التجارية والشركات في ادارة وتنظيم الكثير من عملياتها التجارية والمالية. فمن خلال هذا النظام يمكن الدفع المالي عن طريق بطاقات الائتمان او الوسائل الاخرى. كما يساعد نظام الدفع الالكتروني ادارة الشركات التجارية على متابعة الخزين ومتابعة سلوك

الزبائن وتقليل الوقت والجهد. وفيما يأتي وصف لهذه الفوائد⁽⁶⁾:

1- معالجة المدفوعات

حيث يتم دفع قيم السلع والخدمات التي تباعها الشركات عن طريق نظام الدفع الإلكتروني pos. وتعد أحد أهم الوظائف الأساسية التي تعتمد عليها الشركات والمؤسسات التجارية في معاملاتها التجارية. كما بالإمكان التعرف على كثير من المعلومات المالية للشركة وللزبون على حد سواء على كالمبلغ المدفوع، مكان الدفع، الباقي من الرصيد في البطاقة. وذلك من خلال استخدام بطاقات الائتمان أو بطاقات الخصم أو الدفع عبر محفظة الهاتف أو غيرها في نظام الدفع الإلكتروني POS ، إذ يتم اعلام الزبون برسائل SMS التي توفرها المصارف وشركات الدفع، مما يقلل من الأخطاء المحتملة.

2- المساعدة في إدارة المخزون:

كما من الفوائد المهمة لنظام الدفع الإلكتروني تزويد ادارة الشركة بمعلومات دقيقة ومحدثة حول توفر كل سلعة في مخازن الشركة. ونوعية السلع التي تم بيعها أكثر من غيرها وكمية كل صنف من السلع. وهذا يسهل

⁶- محمد منتصر، نظام نقاط الدفع الإلكتروني ما هو وما فوائده، مقالة منشورة على منصة وبلت wuit

على الشركات التجارية السيطرة على حركة الخزين، وتنظيم حركة ادخال واخراج السلع من المخازن.

3- التقليل من الأخطاء:

ان الاعتماد على أنظمة نقاط البيع pos، يؤدي الى تقليل الأخطاء التي يقع بها العاملون في تنفيذ العمليات المالية يدويا، لا سيما في الأنشطة اليومية المرتبطة بمجال المحاسبة. حيث يتم اجراء كل عمليات الدفع بشكل إلكتروني، حيث يتيح للشركة الحصول على تقرير مفصل ودقيق بكل المعاملات اليومية مع نسبة خطأ تكاد معدومة.

4- توفير الوقت:

تساعد أنظمة نقاط البيع في تقليل الوقت للمتبضع في اختياراته الشرائية وجعلها سلسلة، مما يمكن العميل أن يشتري كل ما يحتاجه في وقت قصير. كما يساعد نظام نقاط البيع حسابات الشركة التجارية إجراء العمليات المحاسبية المعقدة بالطرق الالكترونية غير التقليدية، كحساب الضرائب، أو الخصومات، حيث يقوم هذا النظام باختسابها بسهولة وسرعة وكفاءة عالية.

5- معرفة سلوك العملاء:

كما تمكن أنظمة البيع pos الشركات والمحال التجارية بمعرفة طبيعة الزبائن الذين أقدموا على شراء

منتجاتهم، حيث يتم التعرف على سلوكيات المستهلكين في اقبالهم على نوعية السلع المعروضة والأكثر مباعه. ونوعية العروض الأفضل التي يمكن ان تقدمها الشركة في المستقبل، و العروض التي لا يقبل عليها الزبائن. وبهذا تساعد انظمة البيع الالكترونية في فهم سلوك الزبائن وطبيعة اختياراتهم.

6- معرفة حجم المبيعات:

تساعد نظام نقاط الدفع الالكترونية الشركة في الحصول على تقارير بمعلومات تفصيلية عن حركة مبيعات الشركة، والتي يتم تحديثها دورياً، بما ينعكس ايجابيا في القرارات المستقبلية لعمل الشركة ويمنحها القدرة على تطوير استراتيجيات المبيعات.

7-مساعدة الزبائن في التبضع:

يقوم نظام نقاط البيع بتسهيل على الزبائن البحث السريع عن المنتجات التي يحتاجونها، ومعرفة اسعار تلك المنتجات والخصومات الممنوحة عليها، ومقدار الضرائب المفروضة عليها بسرعة ودقة دون حاجة الزبون للجوء الى الادارة لمعرفة ذلك، مما يؤدي الى زيادة حجم المبيعات.

8- ترتيب المعروض من السلع:

كما تتمكن أنظمة نقاط البيع في تصنيف السلع بسهولة، سواء حسب النوع أو السعر أو الخصومات وغير ذلك. وبهذا تسهل على الزبائن والعاملين تحديد أماكن السلع في معرض السلع أو في مخزن الشركة، عليه تسهل على الموظفين الذين يتعاملون مع المخزون موقع وكمية السلع المطلوبة وحجم خزينها.

ويمكن توضيح تلك المزايا التي يحققها نظام نقاط البيع الالكتروني كما في الشكل الاتي:



المصدر: موقع ويلت <https://wuilt.com> على شبكة الانترنت

المبحث الثاني: بطاقات الائتمان الإلكترونية

أولاً: نشأة بطاقات الائتمان الإلكترونية:

لقد كان من موجبات تطور النشاط التجاري والمالي، ضرورة استثمار التكنولوجيا الحديثة في هذا النشاط، باستخدام بطاقات الائتمان، التي دخلت العمل المصرفي في بداية النصف الثاني من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية. حيث كانت المتاجر والفنادق وشركات البترول اول من أصدر هذه البطاقات، بهدف ضمان عملائهم باستمرار التعامل معهم عن طريق منحهم تسهيلات في السداد من خلال تلك البطاقات. وفي أوروبا فقد ظهرت في فرنسا عام 1971، لكن لم يتم التعامل بها في المحال والمتاجر الفرنسية الا بعد عام 1980. أما بالنسبة لظهور بطاقة الائتمان في الدول العربية، فقد تأخر مقارنة بالدول الأوروبية حيث لم تظهر إلى غاية بداية التسعينات، ففي مصر بدأت ببطاقة الائتمان التي اصدرها بنك مصر عام 1990 ، حيث قام بإصدار بطاقة ائتمان "فيزا بنك مصر"⁽⁷⁾.

ولأهمية انتشار التعامل بالبطاقات الإلكترونية اليوم، وبغية تعزيز عمل النشاط المصرفي العراقي ليصبح قادرا على التعاملات المالية الدولية والحد من التعاملات النقدية

7- مرابط لندة، بو حسان آية، النظام القانوني لبطاقة الائتمان، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة 8مايو

1945الجزائر/السنة الدراسية 2020-2022

المباشرة، فقد تم توطين رواتب موظفي الدولة والقطاع العام والمتقاعدين بحساب بطاقات الدفع الالكتروني منذ العام 2015. واصبح الموظفون والمتقاعدون يستلمون رواتبهم عن طريق بطاقات الائتمان المتمثلة ببطاقات مصرف الرافدين والرشيد وبعض المصارف الخاصة العاملة بالعراق.

ولأجل نشر العمل ببطاقات الدفع الالكتروني فقد نظم البنك المركزي العراق حملة تثقيفية بداية شهر حزيران 2023، حث المواطنين فيها على استخدام البطاقات الالكترونية في تعاملاتهم المالية والتجارية وعدم اقتصرها على استلام مرتباتهم فقط. والزم المؤسسات الحكومية بالتعامل بنقاط الدفع الالكتروني في بيع السلع والخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات املا في اتساع التعامل بهذه البطاقات على مستوى الافراد، والتقليل من عمليات البيع والشراء بالطريقة التقليدية وهي الدفع النقدي المباشر، لما لها من فوائد كثيرة على مستوى الفرد والحكومة في اجراء المعاملات المالية والتجارية عن طريق بطاقات الائتمان والحد من الطلب على السيولة النقدية.

ثانيا: مفهوم بطاقة الائتمان:

ينطوي مفهوم بطاقات الائتمان الالكترونية على كونها بطاقات خاصة يصدرها البنك لعملائه، لتتمكنهم من الحصول على السلع والخدمات مقابل دفع قيمة تلك السلع

والخدمات الكترونيًا لصالح بائع السلعة أو الخدمة من حساب العميل في البنك الذي أصدر هذه البطاقة. فهي وسيلة دفع مباشر عبر تحويلات مالية الكترونيًا لقاء السلع والخدمات التي يرغب العميل الحصول عليها.

ثالثًا: أنواع بطاقات الائتمان:

تتنوع بطاقات الدفع الإلكتروني التي تصدرها البنوك والمؤسسات المالية، من حيث مواصفاتها وطبيعة العمل بها، التي يتم من خلالها السحب النقدي أو الدفع في المعاملات التجارية والمالية إذ يمكن تصنيفها إلى ما يأتي⁽⁸⁾:

أ. **بطاقات الائتمان (Credit Card)** هي البطاقة التي تصدرها المصارف للزبائن تستخدم داخل وخارج البلد لتمكينهم من إجراء عملياتهم المالية (سحب نقدي، دفع قيمة المشتريات من المحلات التجارية، دفع الفواتير، التسوق عبر الإنترنت) ومن ثم تسديد قيمتها لاحقاً خلال فترة معينة ويتحمل الزبون فوائد في حالة عدم التسديد في الوقت المحدد من قبل المصرف الذي أصدرها.

ب. **بطاقات الخصم (Debit Card)** التي ترتبط بالحساب الجاري الذي يفتحه العميل لدى البنك ويودع فيه المبلغ المسموح التعامل به، وتستخدم داخل وخارج البلد. والتي

8- البنك المركزي العراقي، الحملة الوطنية لاستخدام الدفع الإلكتروني، على شبكة الانترنت.

تمكنه من اجراء عملياته المالية (سحب نقدي من أجهزة الصراف الالي ATM، دفع قيمة المشتريات في المحلات التجارية من خلال نقاط البيع pos، التسوق عبر الانترنت) ويتم خصم المبلغ من الحساب بصورة آنية وفي الوقت الفعلي ومن حساب الجاري لحامل البطاقة.

ج. بطاقات الدفع المسبق (Prepaid Card) وهي البطاقات التي تصدرها المصارف ومزودي خدمات الدفع للزبائن حيث يكون الرصيد المتوفر بالبطاقة عند استلامها (صفر) ويجب ان يودع مبلغ محدد في حساب البطاقة وكلما تتم عملية باستخدام البطاقة يتم خصم من الرصيد المتوفر فيها وتكون بأنواع متعددة فبعضها يمكن تعبئتها لمرة واحدة فقط وتستخدم لأغراض التسوق عبر الانترنت، وبعضها الاخر يمكن اعادة تعبئتها ويمكن استخدامها عن طريق أجهزة الصراف الالي ATM ونقاط البيع POS وكذلك التسوق الالكتروني داخل وخارج البلاد.

د. المحافظ الإلكترونية:

هي وسيلة من وسائل الدفع الإلكتروني عبر الهاتف النقال، ويتم تسجيلها لدى مزود الخدمة المرخص من البنك المركزي اعتماداً على مبادئ اعرف زبونك ورقم الهاتف الشخصي للزبون لتمكين الزبون من تنفيذ حركات المعاملات المالية . ومن اهم مميزاتها :

- تحويل المبالغ مباشرة من محفظة الى محفظة اخرى

- دفع قيمة المشتريات

- السحب النقدي

- تسديد كل انواع الفواتير

- شحن ارصدة الهواتف النقالة

- شراء بطاقات خدمات ترفيهية من العاب وتطبيقات

ح- الخدمات المصرفية عبر تطبيق الهاتف النقال:

وتشمل الخدمات المصرفية المسموح بها قانونا ومنها تمكين خدمة تحويل الأموال الالكترونية بين المصارف عبر الهاتف النقال طلب كشف للعمليات المصرفية التي يقوم بها الزبون، اجراء عمليات التحويل بين حسابات الزبائن، الاطلاع على تفاصيل الخدمات والقروض والمنتجات والاسعار والعروض المصرفية، الاستعلام عن مواقع أجهزة الصراف الالي والفروع التابعة للمصرف، التواصل مع خدمة الزبائن بطريقة سهلة وفعالة.

رابعاً: ميزات بطاقات الاعتماد:

تتميز بطاقات الائتمان بكونها إحدى الطرق الحديثة المعتمدة في العمليات المصرفية الحديثة، إذ تنسم بطبيعة قانونية يتم من خلال تحويل الحقوق والالتزامات المالية

لأصحابها. وعليه تتميز بخصائص عن طرق الدفع النقدي التقليدية ومن ميزاتها الآتي⁽⁹⁾:

- 1- تمثل بطاقة الائتمان بكونها حساب جاري، حيث يمكن من خلالها الدخول الى حساب صاحبها واجراء عمليات خصم قيم السلع والخدمات التي حصل عليها لصالح الجهات التي تمت عمليات الشراء منها.
- 2- تتميز بكونها أداة وفاء وضمن في نفس الوقت، فالتاجر أو مقدم الخدمة يستوفي حقه عن قيم السلع والخدمات المباعة، والمشتري تمكنه في الدفع ببسر دون الحاجة الى الدفع النقدي المباشر.
- 3- تعد بطاقة الائتمان وسيلة فعالة وسريعة للدفع الإلكتروني، وتجنب صاحبها مشاكل الدفع النقدي المباشر وما ينطوي عليه من مخاطر فقدان أو السرقة.
- 4- كما تعد بطاقة الائتمان بكونها وسيلة للحصول على السيولة النقدية في حالة الحاجة اليها من خلال سحب ما يحتاجه صاحبه من نقد عن طريقة أجهزة الصراف الآلي ATM.

9- مرابط لندة، بو حسان آية، النظام القانوني لبطاقة الائتمان، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة 8مايو 1945الجزائر، مصدر سابق ص15.

خامسا: دور بطاقات الائتمان في تنظيم السيولة النقدية:

تمثل بطاقات الائتمان بكونها حسابات ائتمانية تصدرها البنوك لصالح الافراد يتم من خلالها تسوية العمليات المالية. وبالتالي هي تعبر عن حساب جاري للفرد يودع فيه الفرد مبالغ لتغطية عملياته الشرائية او الخدمية، التي يقوم المصرف بتحويل قيم السلع والخدمات الى المحال او الشركات التي قامت بعملية البيع. أو يقوم البنك بتمويل تلك العمليات كقرض على صاحب البطاقة مقابل فائدة معينة. وبالتالي يتم تسوية المعاملات التجارية بشكك الالكتروني دون الحاجة الى الاستخدام النقدي المباشر مما تبقى السيولة النقدية في حوزة البنوك للاستفادة منها في منح القروض والتسهيلات المالية.

وفي العراق تعاني المؤسسات المصرفية من توفر السيولة في بعض الاحيان، حيث تلجأ البنوك الى تقنين عمليات السحب النقدي من قبل الافراد. وتشير التقديرات بانه هناك نسبة لا تقل عن 65% من الكتلة النقدية المتداولة في العراق هي مكتنزة لدى الافراد بشكلها النقدي، أي خارج المؤسسات المصرفية. مما يلجأ البنك المركزي الى اصدار عملات جديدة و طرحها للتداول مؤديا الى زيادة حجم الكتلة النقدية في المجتمع بشكلها الواسع. وهنا يأتي أهمية التعامل بالدفع عبر بطاقات الائتمان ، حيث أن شيوع استخدام هذه البطاقات في العمليات اليومية للأفراد يحد من الطلب على النقود، ويضطر الفرد تعبئة بطاقات الائتمان في حسابه في البنك

الذي اصدرها. وتسطيع البنوك من الحصول على السيولة النقدية لتيسير تعاملاتها المصرفية، ويقلل من لجوء البنك المركزي من اصدار عملات نقدية جديدة لمعالجة مشكلة السيولة.

الخلاصة والتوصيات:

لقد افرز التطور في المجالات التجارية والمالية الحاجة الى استخدام الانظمة الالكترونية في تلك المجالات، حيث تم الاعتماد على نظام الدفع الالكتروني، بغية مساعدة العملاء والزبائن الشراء والتبضع ودفع مستحقاتها بكل يسر وسهولة وبوقت قصر.

ونظام الدفع الالكتروني يتمثل بطرفي النظام الاول هو اجهزة نقاط الدفع pos، والثاني ببطاقات الائتمان المختلفة التي تصدرها البنوك والمؤسسات المالية. وكان لهذا النظام مزايا عديدة لكل من المحال والشركات التجارية والاشخاص المتبضعين وكذلك للبنوك والنظام المصرفي وادارة السيولة النقدية، اشارت اليها الدراسة.

ولأهمية نظام الدفع الالكتروني في اتمام العمليات المالية والتجارية، ولغرض توسيع دائرة التعامل بها في العراق ولتطبيق تعليمات البنك المركزي العراقي بهذا الخصوص نوصي بالنقاط الآتية:

1-قيام البنك المركزي بتوجيه المصارف الرسمية والخاصة بتسهيل عمليات اصدار بطاقات الائتمان

- الالكترونية، بما يمكن جميع المواطنين فتح حسابات للبطاقات الائتمانية وعدم اقتصارها على فئات محددة.
- 2- تشجيع توفير أجهزة الدفع pos في جميع المحال والشركات التجارية، مع الزام المؤسسات الحكومية باستخدامه في الجبايات والرسوم والضرائب والخدمات التي تقدمها.
- 3- وضع نظام عمولات محددة ومقبولة لتحويل الاموال عبر نظام الدفع الالكتروني، عند التبضع والشراء خارج العراق. بما لا يثقل على الفرد بتحملة عمولات مرتفعة.
- 4- تشجيع المصارف على منح بعض العملاء والزبائن بإصدار بطاقات ائتمانية (برصيد صفر) وفق سقف مالي وفائدة يتفق عليها مع الزبون.
- 5- اجراء حملات تثقيفية وتوعية في المؤسسات والكليات لشرح أهمية العمل بنظام الدفع الالكتروني.
- 6- تعزيز عملية الثقة بين المؤسسات المصرفية والمواطن في ايداع امواله في البنوك المحلية وعدم الاضطرار الى اكتنازها في البيوت.
- 7- ربط المصارف العراقية الرسمية والخاصة بمنظومة المصارف العالمية، بغية مساعدة الفرد العراقي من استخدام بطاقات الائتمانية خارج العراق بكل يسر في احتياجاته في الحصول على السلع والخدمات.

المصادر :

- (1) حسناء ناصر، نظام نقاط البيع (Point of Sale) ،
مقالة منشورة على موقع: (POS sale- [https://expandcart.com/point-of-sale-
https://expandcart.com/point-of-sale/](https://expandcart.com/point-of-sale-https://expandcart.com/point-of-sale/))
- (2) البنك المركزي، الحملة الوطنية لاستخدام الدفع الإلكتروني Pos .
- (3) أ.م.د عبد الامير عبد الحسين شياع، مصطفى محمد ابراهيم، نظام المدفوعات الالكترونية وعلاقته بفاعلية المصارف التجارية، مجلة دراسات محاسبية ومالية-المجلد التاسع العدد 28 الفصل الثالث سنة 2014 ص152.
- (4) محمد منتصر، نظام نقاط الدفع الالكتروني ما هو وما فوائده، مقالة منشورة على منصة ويلت wuit
- (5) مرابط لندة، بو حسان آية، النظام القانوني لبطاقة الائتمان، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة 8مايو 1945 الجزائر/السنة الدراسية 2020-2022
- (6) البنك المركزي العراقي، مقالة حول انواع البطاقات الائتمانية، موقع البنك على شبكة الانترنت.

الحملة الوطنية للبنك المركزي لاستخدام نظام الدفع الالكتروني



استخدم نقاط
البيع POS

الكاش صار
قديم

خطوات الدفع من خلال POS

- ⊙ تأكد من مبلغ الفاتورة
- ⊙ مرر البطاقة بجهاز POS
- ⊙ ادخل رمز PIN الخاص بك
- ⊙ استلم إيصال الدفع



السرعة والسهولة في عمليات الدفع

تنظم أجهزة نقاط البيع (POS) عملية الدفع بشكل سهل واسرع للمواطنين من التداول النقدي



الامان وتقليل مخاطر حمل الاموال

تعزز أجهزة نقاط البيع (POS) من ضمان عمليات الشراء للمواطنين بشكل آمن واحترافي وتقلل من مخاطر السرقة والعملة المزيفة



إدارة وحفظ سجلات عمليات الشراء

تملك أجهزة نقاط البيع (POS) فقرة في إدارة وحفظ سجلات عمليات الشراء للمواطنين التي يمكن الرجوع إليها في وقت لاحق



مزايا متعددة

تمتلك أجهزة نقاط البيع (POS) مزايا متعددة إذ توفر نظام آمن للعائلة في مراقبة إنفاقهم بعمليات الشراء والدفع



Central Bank of Iraq



البنك المركزي العراقي